

الطالباني إلى إيران والمالكي يعد لمواجهة الإرهاب والسنة يتمسكون بالشراكة

مقتل 3 جنود أميركيين و22 عراقياً في أعمال عنف جديدة

■ بغداد، طهران - د.أ.أ.ب

□ على رغم حظر التجوال في بغداد منذ ثلاثة أيام فإن 25 شخصاً، 18 مدنيا وأربعة مسلحين وثلاثة من «المارينز»، قتلوا أمس. في حين جدد قادة العرب السنة المشاركون في العملية السياسية التزامهم «الشراكة» على رغم مأخذهم على «عدم تنفيذ ما تم الاتفاق» عليه... وأعلنت مصادر في الشرطة مقتل ثمانية أشخاص على الأقل وإصابة 28 آخرين في انفجار سيارة مفخخة وسط سوق شعبية بمنطقة الحصوة جنوب بغداد. وكانت المصادر أعلنت في وقت سابق مقتل خمسة وإصابة 23 بجروح.

وأضافت المصادر أن محال كثيرة تعرضت لأضرار، إذ إن الانفجار وقع في السوق الرئيسية في المنطقة التي تربط بغداد بمحافظات الجنوب. وذكر بيان للجيش الأميركي أن قوات التحالف قتلت أربعة مسلحين واعتقلت 11 من المشتبه فيهم خلال مدامه بمدينة بعقوبة. وأضاف البيان أن الاعتقالات جاءت في إطار عملية تستهدف مطاردة عناصر تنظيم «القاعدة».

وطبقاً للبيان عبرت القوات الأميركية التي شاركت في العملية على كربات من الأسلحة بينها بنادق آلية وصواريخ قاذفة وأسلحة أخرى، وأوضح البيان أنه تم العثور كذلك على أحد المشتبه بصلوعهم في عمليات «إرهابية» متكررة في زي امرأة تقوم على رعاية طفل بأحد المنازل.

وذكر بيان ثان للجيش الأميركي أن اثنين من «المارينز» توفيا السبت متأثرين بجروح كانا أصيبا بها أثناء المشاركة في عمليات قتالية بمحافظة الأنبار غربي العراق. كما أفاد بيان ثالث صادر عن الجيش الأميركي بأن أحد جنوده قتل وأصيب اثنان آخرون في انفجار عبوة ناسفة بالقرب من المركبة التي كانوا يستقلونها أثناء المشاركة في عمليات بمحافظة ديالى.

وأعلن مصدر أمني بوزارة الداخلية قيام مسلحين بقتل اثنين من أعضاء المجلس البلدي لبلدة جبلة في محافظة بابل. ومن جانب آخر، أفاد مصدر في شرطة البصرة بقيام مسلحين بمهاجمة منزل لإحدى الأسر السنية في منطقة الموقفية وفتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة عليهم وقتلوا أربعة رجال وامرأة من أفراد عائلة واحدة.

وأعلنت الشرطة المحلية في محافظة نينوى عن قيام مسلحين باغتيال موظفة تعمل بمحطة تلفزيون محلية بمدينة الموصل. وفي تطور متصل، زعم رئيس مجلس قبلي في بلدة الصوفية بمحافظة الأنبار أن أفراد قبيلته قتلوا 55 مقاتلي «القاعدة» في هجوم على معقلهم، ولكن لم يتسن للجيش الأميركي تأكيد الرقم.

وذكر الجيش الأميركي في بيان أنه شن غارات جوية وأطلق قذائف مدفعية لمساعدة القبيلة عقب هجوم لـ «القاعدة». وذكر مصدر طبي في بلدة العزيزية أن مستشفى المدينة استقبل قتيلين وثمانية مصابين بينهم أطفال ونساء جراء اشتباكات اندلعت



المالكي يتحدث إلى الصحافة عقب اجتماع مجلس الأمن الوطني (رويترز)

طهران بعد تأجيل زيارته لها عدة أيام بسبب الأوضاع الراهنة. وقال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد إن بلاده مستعدة لمساعدة أميركا وبريطانيا في العراق، ولكن في حال ما إذا تعهدت الدولتان بتغيير موقفهما وسحب قواتهما.

وحدث أحمدني نجاد دول المنطقة على العمل سوياً لطرد القوات الأجنبية من أراضيها. وقال «لنكتاتف سوياً ولنطرد الأعداء الذين يعملون ضد الإنسانية من بلادنا وأراضينا المقدسة».

والمعتد في الأقصر (جنوب مصر) دول الجوار مساعدة حكومة بلادهم على مواجهة التحديات الحالية. وأدان هؤلاء «الهجمات الأخيرة وخصوصاً التي وقعت في مدينة الصدر وفي بغداد وتلعفر والتي تسببت في مقتل وجرح المئات من المدنيين الأبرياء»، مؤكداً «رفضهم سياسة العنف والعنف المضاد التي تهدف إلى تعميق الخلافات الطائفية وتقويض استقرار ووحدة البلاد».

إلى ذلك، سيتوجه الرئيس العراقي جلال الطالباني اليوم الاثنين إلى

صدام يمثل اليوم مجدداً أمام محكمة الأنفال

■ بغداد - أ.أ.ب

في كردستان العراق بالأسلحة الكيماوية وحملات الاعتقال والتعذيب والاعتصاب والإعدام والمقابر الجماعية. وقطاع هيئة الدفاع المحكمة منذ سبتمبر / أيلول الماضي بدعوى تدخل الحكومة في شئون المحكمة، وتعيين قاض جديد.

وكان القاضي محمد العربي أرجأ الجلسات في الثامن من الشهر الجاري بغية منح فريق الدفاع الوقت الكافي لإحضار شهود التفتي. وأدلى عشر من شهود الإثبات بإفاداتهم منذ بدء المحاكمة في 21 أغسطس / آب الماضي بشأن قصف مناطق

□ يمثل الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين مجدداً اليوم (الاثنين) أمام محكمة الأنفال بعد أسابيع من الحكم بإعدامه شقاً في قضية الدجيل.

قوات سعودية تشارك بتدريبات في باكستان

■ الرياض - د.ب.أ

□ أعلن مصدر رسمي سعودي في بيان نشر أمس أن القوات البرية بدأت يوم الخميس الماضي بتدريبها المشترك (المصمصام 2) مع القوات البرية الباكستانية في باكستان. وأوضح في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن «التدريب يأتي ضمن سلسلة التمارين العسكرية المشتركة التي تعكس مائة العلاقات المشتركة بين الدولتين الصديقتين على مختلف الأصعدة».

وقال المصدر إن التمرين يشهد مشاركة عدد كبير من الضباط والقادة المؤهلين في مجال استخدام أساليب القتال والتدريب الحديث على مختلف الأسلحة لرفع استعداد القوات البرية السعودية والباكستانية. على صعيد آخر، نفى وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز تسلسل سعودي إلى العراق عبر الحدود بين البلدين للمشاركة في القتال ضد قوات التحالف.

وقال الأمير نايف في تصريح أدلى به الليلة قبل الماضية عقب ترأسه الاجتماع الثالث عشر لأمرء المناطق وبثته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس «ليس هناك ممثلون عبر حدودنا البرية (مع العراق) وإن كان وجد فهو تاجر جداً، مضيقاً «السعودي حراً يسافر لأي بلد... وقد يسافر إلى أي بلد ومن ذلك البلد يذهب إلى العراق». ودعا الآباء إلى منع أبنائهم من السفر إلى العراق «وإذا لم يستطيعوا... فليبلغونا ونحن نمنع هذا الأمر».

بوطة

كأنه تفاؤل الواهمين!

□ بدأ الفلسطينيون منذ مدة طويلة حواراً ممتعاً للتوصل إلى قيام حكومة وحدة وطنية من جميع الفصائل الأساسية باستثناء حركة الجهاد الإسلامية التي ترفض الدخول في أية حكومة مادامت تحت نير الاحتلال.

تابعنا مراحل هذه الرحلة الطويلة منذ بدايتها ونلاحظ ما يعترها من مشكلات مختلفة لأسباب مختلفة يفرضها الاحتلال الإسرائيلي والهزيمة الأميركية والمصالح الفلسطينية الداخلية.

ومن خلال المتابعة نجد نفسك تائهاً لأن تصريحات الفلسطينيين تحيرك تماماً وتبعث بداخلك الكثير من التشاؤم. فكثيراً ما تسمع التصريحات الصحافية اليومية المتكررة بأن حكومة الوحدة الوطنية «سترى النور قريباً»، ولم تبق سوى بعض الأمور التفصيلية التي يسعى الفرقاء إلى التوافق عليها، وفي اليوم ذاته أو في اليوم اللاحق يصرح مسؤول آخر ويؤكد أن الأمر الوحيد الذي تم التوافق عليه هو اسم رئيس الوزراء. حتى هذا الأمر لم يعلن رسمياً حتى اليوم. ويؤكد آخرون أن هناك الكثير من الخلافات بخصوص توزيع المناصب في الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والسفراء وغيرها من الأمور. وفي خضم هذا كله، يموت الفلسطينيون كل يوم وبأعداد ما عاد حتى الناس أنفسهم يحتملونها لدرجة أن بعضهم طلب من المقاومين مواصلة مقاومتهم ولكن بعيداً عن مناطق سكنهم لكيلا تعود قوات المحتل الإسرائيلي وتقتل بلا رحمة وتهدم البيوت على رؤوس أهلها.

كلا الفريقين (فتح وحماس) لديه وجهة نظر مقتنع بها ويناقش الآخر وكأنه ليس هناك مجال للتفاوض والاتفاق، وفي الوقت نفسه تقاچك التصريحات وكأنها تصريحات متفاوتين «واهمين» بأن الأمل موجود وقريب، ما يدفعك إلى السؤال: متى تظهر هذه الحكومة إلى النور؟ وحين تظهر ماذا سيكون مصيرها من ناحية القبول بها والاستمرار؟

الناس سئمت «التفاؤل الوهمي» والتكتيكات السياسية مقابل تعذيب الناس وتجويعهم، فأطهروا للعالم تكاتفكم وقدرتكم أنتم على الاتفاق في مواجهة الأعداء.

خليل الأسود
khalil.alaswad@alwasatnews.com

بوادر حرب بين «المحاكم» وإثيوبيا

■ مقديشو - د.ب.أ.أ



صوماليون محاصرون بمياه فيضان نهر شابيل (اي. بي. ايه)

□ بدأت اتحاد المحاكم الإسلامية على الحدود مع إثيوبيا مطلع الأسبوع الجاري بعد أيام من تصريح لرئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي باستعداده لمواجهة القوات الإسلامية في الصومال. وصرح الضابط بالقوات الإسلامية الشيخ محمد إبراهيم بلال لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عبر الهاتف بأن الحرب باتت وشيكة وأنه ليس هناك بديل آخر. وأضاف أن «إثيوبيا هي التي أعلنت الحرب علينا أن ندافع عن أنفسنا ونحمي وطننا وشعبنا».

وكانت المحاكم الإسلامية أعلنت الجهاد ضد القوات الإثيوبية الموجودة على الأراضي الصومالية بزعم تدريب القوات الموالية للحكومة الانتقالية الهشة. وقال رئيس الوزراء الإثيوبي الأسبوع الماضي إن بلاده اتخذت الاستعدادات اللازمة لمواجهة قوات المحاكم الإسلامية التي تبسط سيطرتها على معظم أنحاء الصومال. ومع توقع جميع الرحلات الجوية المدنية عبر المطار.

من جانب آخر، أدت السيول والأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة بلدون شرق العاصمة الصومالية (مقديشو)، إلى نزوح أكثر من 100 ألف شخص من منازلهم. وذكرت قناة «الجزيرة» الليلة قبل الماضية أن الفيضانات والأمطار أدت كذلك إلى قطع الطرق التي تربط المدينة بالعاصمة، مشيرة إلى أنها تسبب كذلك في تفاقم الأوضاع الإنسانية في المناطق التي تضربت بالسيول.

اندلاع معارك بدأ سكان المناطق الحدودية النزوح. وفي تطور متصل، صرح مسؤول حكومي رفض الإفصاح عن اسمه بأن نحو 320 جندياً أوغندياً وصلوا على متن طائرة عسكرية إلى مطار بيدوا الصومالي في إطار قوات حفظ السلام التي تعارض ميليشيا المحاكم الإسلامية وجودها بشدة. وتم تعزيز الإجراءات الأمنية في الطريق التي تربط المدينة بالعاصمة، مشيرة إلى أنها تسبب كذلك في تفاقم الأوضاع الإنسانية في المناطق التي تضربت بالسيول.

مبارك: انسحاب أميركي فوري من العراق سيؤدي إلى كارثة عبدالله الثاني؛ نواجه خطر اندلاع ثلاث حروب

■ واشنطن، القاهرة - أ.أ.ب



الملك عبدالله يرحب بار دوغان (اي. بي. ايه)

□ حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس من مخاطر اندلاع ثلاث حروب أهلية محتملة في الشرق الأوسط، ليس في العراق فحسب وإنما كذلك في الأراضي الفلسطينية وفي لبنان. وقال الملك عبدالله الثاني في حديث إلى محطة «أي بي سي» الأميركية قبل أيام من زيارة الرئيس الأميركي جورج بوش العاصمة الأردنية، «إننا نواجه خطراً قوياً باندلاع ثلاث حروب أهلية في المنطقة، سواء في الأراضي الفلسطينية أو في لبنان أو في العراق». وأضاف «آمل أن تفضي مباحثاتي، على الأقل، مع الرئيس (بوش) إلى القيام بكل ما يمكننا من أجل الشعب العراقي». وتابع «ولكن في الوقت نفسه، علينا أن نركز اهتمامنا على المشكلات الأساسية وهي في رأينا الفلسطيني وعملية السلام الفلسطينية، لأن ذلك يمثل اليوم واجباً، بالإضافة إلى المخاوف الكبيرة التي نعيشها إزاء الحوادث التي وقعت خلال الأيام الماضية في لبنان».

على صعيد متصل، أعرب العاهل الأردني ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن أسفه عن إدانتها أعمال العنف الطائفي في العراق، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الأردنية (بترا). وأضافته الوكالة أن الملك عبدالله وأردوغان أكما خلال مباحثات عقدهما أمس «إدانتها أعمال العنف الطائفي في العراق»، مشددين على «أهمية تعاون الوضع الراهن هناك».

دول الجوار لمساعدة العراق على تخطي الأزمة التي يمر بها في هذه المرحلة». وفي القاهرة، اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك أن انسحاباً قوياً للقوات الأميركية من العراق سيؤدي إلى تفاقم الوضع في هذا البلد الذي اعتبر أنه يعاني من «معضلة حقيقية». وقال الرئيس المصري في مقابلة مع صحيفة «الأهرام» المصرية «لقد حذرت من الحرب على العراق قبل وقوعها، وحينئذني كما يحزن أي مصري وعربي الوضع الراهن هناك».

عناوين في الاخبار

- ◀ مقتل الرأس المدير لتنظيم القاعدة في القوقاز
- ◀ مئة ألف متظاهر ضد زيارة البابا لتركيا
- ◀ زلزال بقوة 5,6 درجات يضرب اندونيسيا
- ◀ مقتل 21 من مسلحي «التاميل» في سريلانكا
- ◀ مسيرة ضخمة في فنزويلا تتعهد بإسقاط تشافيز
- ◀ أوزبكستان تتهم أميركا بالازدواجية والتدخل في شئونها

كاميرة الصحافة



عاملات أجنبيات يطالبن بطرف عمل أفضل في هونغ كونغ (رويترز)